[76] ومنها: حنين الجذع الذي كان يخطب عنده صلوات ا عليه، وذلك أنه كان في مسجده بالمدينة يستند إلى جذع فيخطب الناس، فلما كثر الناس اتخذوا له منبرا، فلما صعده حن الجذع حنين الناقة فقدت ولدها، فنزل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فضمه إليه، فكان يئن أنين الصبي الذي يسكت (1). ومنها: حديث شاة ام معبد، وذلك أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم لما هاجر من مكة ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد ا بن اريقط الليثي، فمروا على ام معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة تحتبي وتجلس بفناء الخيمة، فسألوا تمرا ولحما ليشتروه، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك، وإذا القوم مرملون، فقالت: لو كان عندنا شئ ما أعوزكم القرى، فنظر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في كسر خيمتها فقال: (ما هذه الشاة يا أم معبد) ؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم. فقال: (هل بها من لبن) ؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: (أتأذنين في أن أحلبها) ؟ قالت: نعم بأبي أنت وامي إن رأيت بها حلبا فاحلبها. فدعا رسول ا صلى ا عليه واله وسلم بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم ا وقال: (اللهم بارك في شاتها) فتفاجت (2) ودرت، فدعا رسول ا

_____ (1) انظر: الخرائج والجرائح 1: 165 / 255، ومناقب ابن شهر اشوب 1: 0 90، وكشف الغمة 1: 2 4، وصحيح البخاري 4: 237، ؟ دلائل النبوة للبيهقي 2: 5 56 و 56 1، والوفا بأحوال المصطفى 1: 322 و 323، والأنوار في شمائل النبي المختار 1: 134 / 145. (2) تفاجت: أي فتحت ما لين رجليها انظر (الصحاح - فجج - 1: 333)

_____ (*)